



التقرير العاشر هجمات جديدة لقوات التحالف الدولي توقع خسائر وضحايا مدنيين مقتل 267 مدنياً منذ بدء قوات التحالف الدولي

أولاً: المقدمة:

منذ تدخل قوات التحالف الدولي التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية في سوريا بتاريخ 23/أيلول/2014 لحرب تنظيم داعش الإرهابي، بدأنا بمحاولة توثيق انتهاكات القانون الدولي الإنساني التي تقوم به هذه القوات، وأصدرنا تسعة تقارير سابقة وثقنا فيها حوادث متعددة لانتهاكات نزع بما توفر لدينا من أدلة ومعلومات أنها ارتكبت من قبل تلك القوات، وقد سجلنا في بعض تلك الحوادث حصول مجازر مروعة بحق المدنيين.

ويأتي هذا التقرير بعد التدخل الروسي في سوريا، مع الفارق الكبير، فالقوات الروسية اصطفت إلى جانب أحد أطراف النزاع، وهو النظام السوري وحلفاؤه الإيرانيون، كما أن حجم الجرائم والانتهاكات التي قامت بها القوات الروسية يفوق بأضعاف هائلة ما قامت به قوات التحالف الدولي، وفي حين تركزت جميع هجمات قوات التحالف الدولي على مناطق سيطرة تنظيم داعش، عدا أربع هجمات استهدفت فيها قوات للمعارضة المسلحة، فإن معظم هجمات القوات الروسية استهدفت مناطق المعارضة المسلحة، بل والمدنيين على نحو متعمد، وقتلت ما لا يقل عن 1507 مدنيين، وهذا فقط في مقارنة بسيطة، لكن روسيا لم تدع في يوم من الأيام أنها مدافع أو مناصر لقضايا حقوق الإنسان، وهناك نقطة أخيرة تجب الإشارة إليها أن السلطات الروسية تنفي ارتكابها لأي جريمة أو انتهاك أو حادثة من الحوادث التي سجلناها، بل تتهمنا بتزييف الحقائق ونسبة جرائم أو عمليات قصف يقوم بها حليفها النظام السوري إليها، مع أن الهجمات الروسية تتميز بعدة ميزات يستحيل لقوات النظام أن تتحلى بها، في المقابل تعترف قوات التحالف الدولي بارتكابها بعض الأخطاء، وتقوم ببعض التحريات، لكنها من وجهة نظرنا غير كافية على الإطلاق، ولا بد للإدارة السياسية لقوات التحالف من أن تضغط بشكل أكبر على القيادة العسكرية للاعتراف بجميع الانتهاكات المتورطة بها، وفتح تحقيقات مباشرة وشفافة، فإن إنكار الحوادث على خطى النظام الروسي والسوري لا يغير من الحقائق شيئاً.

وكما أشرنا في تقارير سابقة فإن ضربات قوات التحالف الدولي قد أضعفت بلا أدنى شك قدرات تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، لكنها تركزت بشكل رئيس في الحدود

محتويات التقرير:
أولاً: المقدمة.
الملخص التنفيذي والمنهجية.
ثالثاً: تفاصيل الحوادث.
رابعاً: الاستنتاجات
والتوصيات.
شكر وعزاء.





المشتركة بين تنظيم داعش وقوات الإدارة الذاتية الكردية، حيث يتم إحلالها مكان تنظيم داعش، وهذه القوات مشكلة بشكل رئيس من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وبالتالي فهي تحمل صبغة عرقية، كما أنها متهمه بارتكاب العديد من جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية كما تعلم بذلك قوات التحالف الدولي، وهذا قد أثر بشكل كبير على صدقية وموضوعية العمليات التي تقوم بها قوات التحالف الدولي، وهذا يؤكد مجدداً عدم الاستفادة من التجربة العراقية، بل تكرارها، فلا فرق بين تغذية احتكاك عرقي أو طائفي، فلا يمكننا محاربة الظلم والاستبداد بدعم ظلم واستبداد من لون آخر، وإن غض النظر عن الظلم والاستبداد هو شكل من أشكال الدعم.

وبرأينا لا يمكن تحقيق أي انتصار حقيقي وطويل الأمد على إرهاب الدولة وإرهاب التنظيمات بدون إشراك عنصر الأغلبية من الشعب السوري، ولا بد من إدراك أن الكفاح للتخلص من التطرف يندرج ضمن إطار أوسع وهو مكافحة تطرف النظام الحاكم الحالي، ولكي تكسب المعارضة المعتدلة شرعية وقوة داخل المجتمع السوري يجب أن تثبت نفسها في كفاحها ضد النظام الحاكم، وحماية المجتمعات التي تسيطر عليها من هجماته وهجمات حلفائه الروس والإيرانيين.

في المقابل لم تتعرض مناطق أخرى تابعة لتنظيم داعش إلى ضربات فعالة، بل إن التنظيم ينعم هناك بالراحة والتمدد، كما هو الحال على سبيل المثال في مدينة تدمر ومدينة القريتين في ريف حمص الشرقي.

ثانياً: الملخص التنفيذي والمنهجية:

يستعرض هذا التقرير 15 حادثة استهدفت قوات التحالف فيها مناطق مدنية ومراكز حيوية، من بين هذه الهجمات 7 حوادث تسببت في وقوع ضحايا مدنيين، وذلك ضمن المدة الواقعة بين الثلاثاء 28/ تموز/ 2015 وحتى الخميس 4/ شباط/ 2016، تسببت هذه الحوادث بمقتل 68 مدنياً، بينهم 28 طفلاً، و12 سيدة، ونشير إلى أن الحادثة الأبرز كانت مجزرة قرية عين الخان بريق الحسكة الشرقي والتي راح ضحيتها 40 مدنياً بينهم 19 طفلاً.

ليصبح العدد الكلي للضحايا على يد قوات التحالف منذ بدء الهجمات في 23/ أيلول/ 2014 حتى لحظة إعداد هذا التقرير 274 شخصاً يتوزعون إلى:

- 267 مدنياً، بينهم 93 طفلاً، و50 سيدة.
- 7 من مسلحي المعارضة.

عمل فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان ضمن سياق عمليات المراقبة والتوثيق اليومية على رصد هذه الحوادث التي وردتنا عبر الإيميل أو صفحات التواصل أو برنامج السكايب، ثم قمنا بمتابعتها والتحدث مع ناجين من الهجمات أو مع أقرباء للضحايا أو مع شهود عيان على الحادثة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يقدمونها في هذا التقرير، كما قمنا بمراجعة الصور والفيديوهات التي وردتنا وتحققنا من صدقيتها، ونحتفظ بنسخ من جميع مقاطع الفيديو والصور المذكورة في هذا التقرير.

ماورد في هذا التقرير يُمثل الحد الأدنى الذي تمكنا من توثيقه من حجم وخطورة الانتهاكات التي حصلت، كما لا يشمل الحديثُ الأبعادَ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.





صورة تظهر السيارة التي تعرضت للقصف من قبل طائرات التحالف - مصدر الصورة، الناشط الإعلامي عهد الغني العريان.

ثالثاً: تفاصيل الحوادث:

أسماء الضحايا



1. قرية كفر هند - إدلب، الثلاثاء 28/ تموز/ 2015

تبع قرية كفر هند لمدينة سلقين في الريف الشمالي الغربي لمحافظة إدلب، يبلغ تعداد سكانها 1000 نسمة، والقرية خالية من المقرات العسكرية التابعة للتنظيمات الإسلامية المتشددة.

الثلاثاء 28/ تموز/ 2015 قصفت طائرة استطلاع نعتقد أنها تابعة لقوات التحالف الدولي صاروخاً موجهاً استهداف سيارة ثقيل أربعة مسلحين يتبعون لتنظيم جبهة النصرة، السيارة كانت بالقرب من محل لبيع المحروقات، تسبب استهداف السيارة بانفجار خزان الوقود ومقتل 8 مدنيين، بينهم 6 أطفال.

2. مدينة البركمال - دير الزور، الخميس 30/ تموز/ 2015

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي صاروخين استهدفا منزلاً سكنياً بالقرب من معمل الإسمنت في مدينة البوكمال الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين، بينهم 3 أطفال وسيدة، وإصابة ما لا يقل عن 17 آخرين، كما تضررت 5 منازل جراء القصف واحتترقت سيارة مدنية.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد علاء وهو طالب جامعي، الذي أفادنا بروايته:

«استيقظت على صوت انفجار عنيف قرابة الساعة 1:30 بعد منتصف الليل، كنت أسمع تحليق طيران التحالف الذي اعتدت عليه منذ أشهر قبل القصف بساعة ونصف تقريباً. صعدت إلى سطح المنزل حتى أشاهد ما حدث واستطعت تقدير مكان القصف كان بالقرب من معمل الإسمنت وكنت أسمع أصوات صراخ الناس وتكبيرهم. توجهت بعد ذلك إلى مكان القصف، شاهدت آثار الدمار الكبير الناتج عن القصف، أحد الصواريخ سقط وسط الطريق بالقرب من منزل مؤلف من طابقين، بينما سقط الآخر في منتصف ذلك المنزل وأحدث دماراً كبيراً في بنائه، شاهدت آثار الدماء والأشلاء على الجدران وفي الطريق.

تم نقل المصابين إلى المشفى وحاولت دخول المشفى إلا أن عناصر تنظيم داعش منعونا من الدخول خوفاً من تعرض المشفى لغارات حربية أيضاً، سمعت أن 5 أفراد من عائلة حسو قضوا في ذلك القصف».

أسماء الضحايا

صورة تظهر الضحايا نتيجة قصف نفذته قوات التحالف على مدينة البوكمال

صور تظهر جرحى من الأطفال نتيجة قصف نفذته قوات التحالف على مدينة البوكمال



3. بلدة المروج - حلب، الخميس 13 / آب / 2015

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي منزلاً سكنياً في بلدة المروج التابعة لناحية صرين بريف حلب الشرقي؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين من عائلة واحدة هي عائلة العلي.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع السيد نائل أحد سكان بلدة المروج، الذي أفادنا بروايته:

«قصف طائرات التحالف صاروخاً واحداً؛ أدى إلى دمار كبير جداً في المنازل السكنية، حيث تضرر ما لا يقل عن 5 منازل، واستشهد 6 أشخاص من عائلة واحدة، بقيت جثثهم عدة ساعات تحت الأنقاض. تنظيم داعش يُسيطر على بلدتنا، لكن مقراته العسكرية واضحة ويمكن لقوات التحالف استهدافها من دون أن تقتل المدنيين، نحن ندفع ثمن الحرب وثنم الصراع بين قوات داعش والقوات الكردية التي تساندها قوات التحالف».

أسماء الضحايا



4. مدينة منبج - حلب، السبت 29/ آب/ 2015

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي منطقة مزرعة «حاج جلاء شنكان» في الجهة الغربية من المدينة بالقرب من خندق كان يجهزه تنظيم داعش في محيط المدينة، أدى القصف إلى مقتل السيد حجي الجعبري وهو سائق سيارة تركس الذي تم استنجاؤه من قبل تنظيم داعش لحفر الخندق.



5. مدينة الرقة - السبت 31/ تشرين الأول/ 2015

قصف طيران حربي نعتقد أنه تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ جسر المنصور «الجسر الجديد» الذي يصل مدينة الرقة مع ريفها الغربي والخاضعة لسيطرة تنظيم داعش تسبب القصف بإحداث أضرار مادية كبيرة. يُعتبر الجسر أحد أهم الطرق الرئيسة التي يسلكها المدنيون، كما يستخدمه تنظيم داعش لنقل سياراته العسكرية.

أسماء الضحايا



6. منطقة حقل تشرين - الحسكة، الثلاثاء 10/ تشرين الثاني/ 2015

قصف طيران حربي نعتقد أنه تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ حقل تشرين الواقع على الطريق الواصل بين مدينة الحسكة وبلدة الهول الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين؛ بينهم 3 سيدات نازحات من قرية البوثة التابعة لبلدة تل براك.

7. قرية البوعمر - دير الزور، الثلاثاء 17/ تشرين الثاني/ 2015

قصف طيران حربي نعتقد أنه تابع لقوات التحالف الدولي محطة المياه في قرية البوعمر في ريف دير الزور الشرقي الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، تسبب القصف بإحداث أضرار مادية كبيرة في محطة المياه؛ ما أدى إلى خروجها عن الخدمة.



8. مدينة الرقة - الإثنين 16/ تشرين الثاني/ 2015

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي مبنى الإدارة العامة للمخابر في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى لإحداث دمار كبير في المبنى وخروجه عن الخدمة.

9. مدينة الرقة - الإثنين، 16/ تشرين الثاني/ 2015

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي مستودعاً للأدوية في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، تسبب القصف بإحداث دمار كبير في مبنى المستودع.

صورة تظهر آثار الدمار الكبير في مبنى مستودع الأدوية بسبب قصف قوات التحالف الدولي

10. مدينة الرقة، الإثنين 16/ تشرين الثاني/ 2015

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي مبنى إحدى المدارس في مدينة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى تدمير المدرسة بشكل كامل.

11. طريق الشدادي - العريشة - الحسكة، الثلاثاء 24/ تشرين الثاني/ 2015

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي بصاروخ سيارة مدنية على الطريق بين مدينة الشدادي وقرية العريشة؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين من عائلة الحميدي.

أسماء الضحايا:

1. عواد بندر الحميدي

2. محمد عواد بندر الحميدي

12. قرية عين الخان - الريف الشرقي لمدينة الحسكة، الإثنين 7/ كانون الأول/ 2015

تمتد قرية عين الخان على مساحة 4 كم يبلغ عدد سكانها 350 نسمة، تقع جنوب بلدة الهول، جميع سكان القرية من المدنيين ولا يوجد فيها أي مراكز عسكرية تتبع لتنظيم داعش.

رابط يظهر موقع القرية



يوم الأربعاء 2/ كانون الأول/ 2015 دخل 6 عناصر تابعين لتنظيم داعش قرية عين الخان وتمركزوا في أحد المنازل على أطراف القرية.

يوم الإثنين 7/ كانون الأول/ 2015 أطلق عناصر تنظيم داعش المتمركزون داخل القرية قذيفة هاون على أحد المواقع التي تتمركز فيها ما أطلق عليه تنظيم قوات سوريا الديمقراطية (تجمع يضم قوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بشكل رئيس، مع جيش الثوار أحد فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك في التلال المحيطة بالقرية والتي تبعد قرابة 1.5 كم، تلا ذلك إطلاق تنظيم قوات سوريا الديمقراطية قذيفة هاون سقطت على أحد المنازل السكنية؛ ما أدى إلى مقتل سيدة وطفلة، حاول أهالي القرية النزوح خوفاً من تكرار القصف، لكن عناصر تنظيم داعش منعوهم من الخروج.

يوم الإثنين 7/ كانون الأول/ 2015 قرابة الساعة 11:30 ليلاً أغار الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي 4 غارات مستخدماً الصواريخ والرشاشات المثبتة على الطائرات الحربية، استهدف القصف منزلين تعود ملكيتهما لآل الخليفة وآل الحديدي؛ ما أدى إلى مقتل 40 مدنياً، بينهم 19 طفلاً و9 سيدات وإصابة ما لا يقل عن 30 آخرين.

تمكنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من التواصل مع السيد أبو خليل وهو والد ضحايا القصف، وأحد الناجين، وقد أفاد بشهادته:



أسماء الضحايا

الضحايا من المدنيين، طواقم الصحة، الصحفيين، المعلمين، المزارعين، الخ.	
التي 07 كانون الأول 2015	
1-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
2-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
3-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
4-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
5-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
6-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
7-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
8-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
9-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
10-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
11-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
12-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
13-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
14-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
15-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
16-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
17-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
18-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
19-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
20-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
21-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل
22-	عبد الحميد العبدون، 30 عاماً، رجل

«استيقظت على صوت القصف الذي أدى إلى دمار منزلنا وسقوط أحد جدراننا علينا، منزلنا منزل ريفي بسيط مصنوع من الطين، بقيت مدة تحت الأنقاض أحاول الخروج وكنت أسمع صوت تحليق الطائرات، علمت أنها طائرات تابعة لقوات التحالف بسبب حدوث القصف منتصف الليل. ناديت على عائلتي فلم يُجبني أحد ولم أجد سوى ولدي الصغير الذي أُصيب نتيجة القصف، استطعت الخروج من تحت الأنقاض وسحبت ولدي وحاولت الخروج إلى أحد المنازل المجاورة، لكن الطائرات الحربية أغارت مرة أخرى بالقرب من منزلنا بالرشاشات الثقيلة، عندها أصبت بقدمي وأصيب ابني أيضاً.»

بعد إصابتي فقدت الوعي واستيقظت في أحد مشافي مدينة الحسكة وأخبروني أنني فقدت جميع أفراد عائلتي، بمن فيهم ابني الصغير.

لا يوجد مقرات عسكرية تتبع تنظيم داعش في قرينتنا، فهي قرية صغيرة لا يتجاوز عدد المنازل فيها 70 منزلاً ولكن قبيل القصف بعدة أيام تمركز ستة عناصر تابعون للتنظيم في أحد المنازل المتطرفة في القرية وقصفوا مناطق تابعة لقوات سوريا الديمقراطية التي ردت عليهم بقصف قذائف هاون أدت إلى استشهاد سيدة وطفلة صغيرة.»

فيديو يظهر أشلاء الضحايا الذي قتلوا بسبب القصف الذي تعرضت له قرية عين الخان (الفيديو فيه مظهر قاسي)



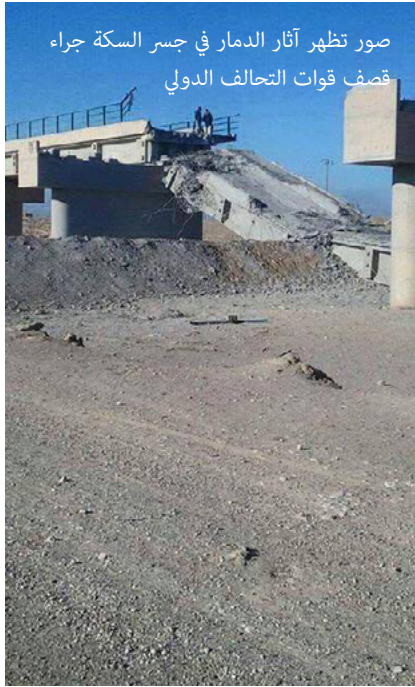
13. المدينة السكنية التابعة لسد تشرين - حلب، الأربعاء 23/ كانون الأول/ 2015

قصف طيران حربي نعتقد أنه تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ الساحة العامة بالقرب من الفرن الأساسي في المدينة الأساسية التابعة لسد تشرين في ريف حلب الشرقي؛ ما أدى إلى دمار في مبنى الفرن ومعداته. [مقطع فيديو](#) يظهر آثار الدمار والأضرار في مبنى الفرن الناتجة عن قصف قوات التحالف الدولي.

14. قرية الرمادي - دير الزور، الجمعة 15/ كانون الثاني/ 2016

قصف طيران حربي نعتقد أنه تابع لقوات التحالف الدولي لثلاثة صواريخ مستهدفاً جسر السكة؛ ما أدى إلى تدميره بشكل كامل وخروجه عن الخدمة.

صور تظهر آثار الدمار في جسر السكة جراء قصف قوات التحالف الدولي



صور تظهر آثار الدمار في جسر السكة جراء قصف قوات التحالف الدولي

15. مدينة الرقة، الخميس 4/ شباط/ 2016

قصف الطيران الحربي التابع لقوات التحالف الدولي معهد عائشة للعلوم الشرعية (مبنى المركز الثقافي سابقاً)، الذي يعتبر أحد مراكز تنظيم داعش حيث يُجرى فيه دورات شرعية وعسكرية للمقاتلين، تسبب القصف بتضرر المركز الصحي للأمراض السارية المجاور لمبنى المعهد الشرعي؛ ما أدى إلى خروج المركز الصحي عن الخدمة.

رابط يظهر [موقع مبنى المركز الثقافي السابق](#)، الذي تم تحويله إلى معهد شرعي تابع لتنظيم داعش

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- إن عمليات القصف العشوائي الغير متناسب تعتبر خرقاً واضحاً للقانون الدولي الإنساني، وإن جرائم القتل العشوائي ترقى إلى جرائم حرب.
- إن عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

التوصيات:





- يجب على قوات التحالف الدولي احترام القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي العرفي، وبالتالي فإن دول التحالف تتحمل مسؤولية الانتهاكات التي تقع منذ بدء الهجمات، والتي تم رصد بعضها عبر هذا التقرير، ويجب أن تتحمل التبعات المترتبة عن هذه الانتهاكات كافة، وتحاول بأقصى ما يمكن تجنب تكرارها.
- يتوجب على دول التحالف أن تعترف بشكل صريح وواضح بأن بعض عمليات القصف خلفت قتلى مدنيين أبرياء، ولا يفيد إنكار تلك الحكومات لأن التقارير الحقوقية الموثقة وشهادات الأهالي تكشف ذلك بشكل واضح، وأن تحاول بدلاً عن الإنكار المسارعة في فتح تحقيقات جديّة، والإسراع في عمليات تعويض الضحايا والمتضررين.
- إن استهداف تنظيم داعش في مكان، وتركه يتمدد في أماكن أخرى يرسل رسائل سلبية للمجتمع السوري عن عدم وجود حتى استراتيجية عسكرية واضحة في استهداف التنظيم المتشدد.
- لا بد من حماية المدنيين من توحش النظام السوري والمليشيات المتطرفة المتحالفة معه، وفرض حظر جوي على الطائرات التي تلقي عشرات القنابل البرميلية يومياً، وذلك بالتوازي مع حماية المدنيين في سوريا من توحش تنظيم داعش.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير للأهالي والنشطاء الذين ساهمت إفاداتهم على نحو فعال في التحقيقات.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

